انها ليست بالتزام فلانها ليست على الخارج ولجانب بعض
المدققين بانا نختار انها تضمن لان التضمن دلالة اللفظ على
جزء المعنى الموضوع له من حيث انه موضوع لما هو جزء له و
لاخفاء فى صدقه على محل النزاع لان دلالة اللفظ على الجزء
الملزوم من حيث انه وضع للكل ودلالة على الجزء اللازم من
حيث دلالته على الجزء الملزوم فدلالة على اللازم من حيث
انه وضع للكل من فوايد مولانا قول احد رحمه الله تعالى
عليه اعلم ان القوم قد قرروا ان المراد بالواسطة المعتبرة
فى العوارض الغير الاولية هو الواسطة فى العروض التى
يكون معروضة لها اولا وبالذات لا الواسطة فى الثبوت التى
هى اعم وحصر وا تلك الواسطة فى الاعم والاخص والمساوى
والمباين ولا شك ان ما هو معروض لتلك العوارض اولا و
بالذات ذوات الاعم والاخص والمساوى وما صدقها
عليه لا مفهوماتها وكذلك ما اعتبر وا معروضاً ما بواسطة
الاعم والاخص والمساوى هو ذوات ما اعتبروا معروضاً
بواسطتها لا مفهوماتها لهذه الذوات هى تلك الذوات
بعينها فيكون تلك العوارض عوارضاً للذات لا للواسطة
فاختص العارض بالواسطة فى العارض للازم المباين
والعارض الذاتى فى العارض الاولى واستوضح ذلك
فى الحكمة المعتبرة لحوقها للابيض بواسطة الجسم وفى الضحك
المعتبر لحوقه للحيوان بواسطة الانسان وفى التعجب المعتبر

لحوقه

لحوقه للانسان بواسطة ادراك الامور الغريبة فان
المعروض الاولى للحكة والضحك والتعجب هو ذات الجسم
والانسان والمدرك للامور الغريبة وهى بعينه ذات الابيض
والحيوان والانسان فان قيل بالمغايرة الاعتبارية بين ما
اعتبر واسطة وبين ما اعتبر ذا واسطة انحصر العارض
بالواسطة فى العارض للازم المساوى والمباين لان
الامرين الذين بهما يتحد ان بالذات متغايران بالاعتبار متساويان
ليس الا والتحقيق الذى لا يجوم حوله هام شك ان منشأ
عروض الحكة لذات الابيض والتعجب لذات الانسان و
الضحك لذات الحيوان هو الجسمية والمدركية للامور
الغريبة والانسانية اى مفهوم الجسم ومفهوم المدرك
للامور الغريبة ومفهوم الانسان لان ذات الابيض
من حيث الجسمية متحرك وذوات الانسان من حيث المدركية
للامور الغريبة متعجب وذات الحيوان من حيث الانسانية
ضاحك وهذه المفهومات اعم واخص ومساوية لتلك
الذوات من حيث الابيضية والحيوانية والانسانية لا
عينها فثبت العارض اللازم الاعم والاخص والمساوى
وتامل بقى ان هذه المفهومات ليس وسائط فى العروض
بالمعنى المذكور اذ ليست هذه المفهومات معروضاً اولا
وبالذات لتلك العوارض بل المعروضات لها اولا وبالذات
هى ذواتها كما عرفت سابقاً ولو قيل المراد بكون تلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)